أثراً للنهضة الإسبانية، وفائدة المحافظة عليه للسياحة.

وبعد ذلك مرت فترة طويلة من الإهمال الشامل حتى عام 1828 حيث عهدت الأعمال الضخمة لإعادة القصر وترميمه وتأهيله إلى المهندس المعماري jose Contraras ومن ثم تابع العمل ابنه Rafael ثم حفيده Mariano الذين قادوا العمل وأوصلوا القصر إلى الحالة الراهنة.

ويعتبر قصر الحمراء إلى جانب وجاهته الحضارية الإسلامية أيضاً متحفاً غنياً يحتوي على مجموعة كبيرة من الأثاث الإسلامي والرخام والأواني الخزفية المسماة بالحمراء وهي نماذج نادرة من الفن الإسلامي الأندلسي، واليوم تسعى أسبانيا للحفاظ على هذا الأثر الحضاري والإسلامي الراهن لما تجنيه من فوائد إعلامية حضارية وثقافية وسياحية وكذلك مادية كبيرة جداً من خلال ملايين السائحين الذين يزورونه سنوياً.

ويبقى قصر الحمراء درة الحضارة الإسلامية ترمز إلى التقدم في فن العمارة والزخرفة الإسلامية أينما وُجدت.

لقد قضى الإسبانيون على دولة غرناطة ولكن آثار العرب والمسلمين فيها مازالت خالدة تبهج الأبصار وتملأ النفوس بمشاعر الحزن.

رابط لفيلم وثائقي لقصر الحمراء:
http://www.youtube.com/watch?v=6J2LB8v435I

غرناطة

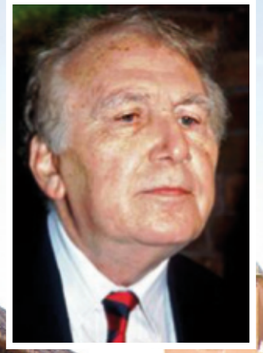

نزار قباني

في مدخل (الحمراء) كان لقاؤنا
ما أطيب اللقيا بلا ميعادِ

في وجهكِ العربيِّ، في الثغر الذي
ما زالَ مختزناً شموسَ بلادي

عينان سَوْداوانِ .. في حَجَريْهما
تتولدُ الأبعادُ من أبعادِ

في طيب جنات (العريف) ومائها
في الفُلِ، في الريحانِ، في الكبادِ

هل أنتِ إسبانيَّةٌ .. ساءلتُها
قالتْ: وفي غرناطةٍ ميلادي .

سارتْ معي .. والشَعْرُ يلهثُ خلفها
كسنابلٍ تُركتْ بغير حصادِ ..

غرناطةٌ! صحتْ قرونٌ سبعةٌ
في تَيْنكَ العينينِ .. بعد رُقادِ

يتألَّقُ القُرْطُ الطويلُ بجيدها
مثلَ الشموع بليلةِ الميلادِ ..

وأُمَيَّةٌ .. راياتُها مرفوعةٌ
وجيادُها موصولةٌ بجيادِ ..

ومشيتُ مثل الطفل خلف دليلتي
ووراءيَ التاريخُ .. كومُ رمادِ ..

ما أغربَ التاريخَ .. كيف أعادني
لحفيدةٍ سمراءَ .. من أحفادي

الزخرفاتُ أكادُ أسمعُ نَبْضَها
والزركشاتُ على السقوفِ تنادي

وجهٌ دمشقيٌّ .. رأيتُ خلالهُ
أجفانَ بلقيسٍ .. وجيدَ سُعادِ

قالتْ: هنا الحمراءُ .. زَهْوُ جدودنا
فاقرأ على جدرانها أمجادي

ورأيتُ منزلَنا القديمَ و حجرةً
كانتْ بها أمّي تمدُّ وسادي

أمجادُها!! ومسحتُ جرحاً نازفاً
ومسحتُ جرحاً ثانياً بفؤادي

والياسمينةَ، رُصعتْ بنجومها
والبِرْكَةَ الذهبيَّةَ الإنشادِ ..

يا ليت وارثتي الجميلةَ أدركتْ
أنَّ الذين عَنَتْهُمُ أجدادي...

دمشقُ .. أين تكونُ؟ قلتُ: ترَيْنها
في شعرِكِ المنسابِ نهرَ سوادِ

عانقتُ فيها عندما ودَّعتُها
رجلاً يسمَّى (طارقَ بنَ زيادِ)..

كتاب جديد يستعرض تاريخ أمريكا من روزفلت حتى أوباما

طرحت في المكتبات الفرنسية، أحدث الكتب التي تتناول تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار سلسلة الكتب، التي تصدرها صحيفة (لوموند) الفرنسية كبرى الصحف وأوسعها انتشاراً على مستوى العالم، والكتاب بعنوان (الولايات المتحدة من روزفلت حتى أوباما)، من إعداد آلان فراشويد.

يتعرض الكتاب لتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية عقب الحرب العالمية الثانية؛ حيث أصبحت قائدة في المعسكر الغربي، واستطاعت أن تصدر أسلوب حياتها ومنتجاتها إلى العالم الخارجي.

ويكشف الكتاب وضع الولايات المتحدة، التي أصبحت القوة الاقتصادية والثقافية والسياسية في العالم، كما يتحدث عن منافسة الصين لها، والتي تهددها بأنها ستنزع منها الريادة في العالم، خاصة بعد أن سببت الأزمة الاقتصادية، التي يتعرض لها العالم اليوم في ضعفها، رغم محاولاتها العديدة لتخطي هذه الأزمة.

(موتى يجرون السماء) ديوان

الشاعر موسى حوامدة

غلاف ديون (موتى يجرون السماء)

صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة (إبداع عربي) ديوان شعر بعنوان (موتى يجرون السماء) للشاعر موسى حوامدة.

ويضم الديوان 21 قصيدة منها: (حين يأتي الموت)، (الشبيهة)،(شجرة الموتى)، (كما ليلى يطرق باب الفجر)، (مقام الدهشة)، (هناك عند حافي الأغاني)، (أخشى المساحة التي تلي العتمة).

وتعتبر هذه المجموعة الثانية لموسى حوامدة التي تصدر في القاهرة بعد المختارات الشعرية التي أصدرتها الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة آفاق عربية والتي جاءت تحت عنوان (سلالتي الريح عنواني المطر) عام 2010.

(كل حريم الهانم) كتاب يرصد صراع سوزان مبارك مع قرينات الملوك والرؤساء

محمد عيداروس

غلاف كتاب (كل حريم الهانم)

صدر قبل أيام في القاهرة كتاب (كل حريم الهانم) للكاتب محمد عيداروس يتناول فيه عدداً كبيراً من الشخصيات النسائية التي التصقت بسوزان مبارك زوجة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك وكن سبباً في تحويلها إلى شخصية ديكتاتورية أو كانت هي سبباً في تحويلهن إلى شخصيات هامة في مصر.

وصدر الكتاب عن دار (بوك هاوس) للنشر في 220 صفحة من القطع المتوسط ويرصد الحقبة التي حكم فيها (مبارك) مصر من خلال رحلة زوجته التي كانت تحلم في طفولتها بأن تكون راقصة باليه فإذا بها تتحول إلى سيدة مصر الأولى مروراً بالنساء اللاتي أثرن في حياتها بداية من السيدة الروسية التي علمتها فن الإتيكيت ونهاية بالوزيرات وسيدات الأعمال اللاتي دخلن إلى عالم الثروة و السلطة من خلالها.

ولم يكن كاتب مصري على مدار سنوات حكم (مبارك) يجرؤ على الحديث عن زوجته سوزان ثابت التي كان معروفاً أن لها سطوة قوية وتتدخل بشكل صريح في الكثير من شؤون البلاد.

ويضم الكتاب العديد من القصص المثيرة التي تفوح منها رائحة الفساد بدأها الكاتب بتناول أدق أسرار سوزان ثابت منذ طفولتها وفي مراحلها الدراسية المختلفة مروراً بقصة زواجها من (مبارك) وعلاقتها بجيهان السادات زوجة الرئيس المصري الأسبق أنور السادات.

ويقسم الكاتب فترة حكم (مبارك) من وجهة نظر زوجته إلى مرحلتين الأولى تلك التي ابتعدت فيها عن أمور الحكم والثانية التي تدخلت فيها في كل صغيرة وكبيرة في مصر حتى أسقطت عن عمد الحد الفاصل بين خزائن الدولة وحقيبة يدها فأصبح كل شيء مستباحاً لها.

ويتوغل الكتاب في عمق علاقة سوزان بنجلها جمال وتفضيلها له على شقيقه علاء وكيف كان يدار بيت الرئيس من الداخل سواء في الزواج أو المشكلات العائلية.

ويحاول الكاتب جاهداً رصد أسباب تلقيب سوزان ثابت بـ (الهانم) من خلال السمات التي عرفت عنها من غيرة وحسد وحب للانتقام خاصة في علاقاتها بزوجات الملوك والرؤساء وصراعها الصريح مع بعضهن مثل الشيخة موزة زوجة أمير قطر.

ولكن يبقى الجزء الأكثر تشويقاً في الكتاب هو ذلك الذي يغوص في علاقات السيدة الأولى السابقة دائمة التوتر مع المذيعات والفنانات اللاتي ظنت أنهن يحاولن تقليدها أو خطف الأضواء منها.

وينتقل الكتاب بعد ذلك لرصد رحلة صعود العديد من السيدات اللاتي اقترن اسمهن بسوزان ثابت خاصة اللاتي أغدقت عليهن من ثروات البلاد بعدما أدرك الجميع أن مفاتيح الثروة والسلطة تتركز في يدها حيث كان معروفاً احتفاظها لنفسها على مدار سنوات طوال بنسبة محددة في

المناصب الوزارية والقيادية في مصر.

ويدخل الكتاب مع حريم الهانم في مجموعة من القصص الشيقة عن السيدة التي ضمنت سوزان ثابت في أقساط (ثلاجة) في بداية حياتها فردت لها الجميل بأن أهدتها جانباً من دخل بترول مصر وأخرى انحنت على يدها لتقبلها فأبقتها على كرسي الوزارة وثالثة رافقتها كمرشدة سياحية في رحلاتها لبيروت فكان الثمن إهداء زوجها كرسي الوزارة رغم تقارير أمنية حذرت منه.

كما يحكي الكتاب عن سيدة أخرى كانت أستاذتها في الجامعة الأمريكية وساعدتها في إعداد أبحاثها فكافأتها بمقعد رئاسة المجلس القومي للمرأة.

وتمت تبرئة سوزان ثابت من قضايا كثيرة أقيمت ضدها وخرجت من السجن بعد قليل من الثورة المصرية التي أطاحت بحكم زوجها بعدما دفعت 24 مليون جنيه لخزينة الدولة قالت إنها كل ما تملك بينما يرى كثيرون أن الأموال التي حصلت عليها بدون وجه حق تقدر بمئات الملايين ويطالبون بمحاسبتها على فساد مالي وسياسي.

(ناس من دبلن)

جيمس جويس

ترجمة عنايات عبد العزيز

صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلاسل مكتبة الأسرة، المجموعة القصصية (ناس من دبلن) لجيمس جويس (- 1882 1941)، ترجمة عنايات عبد العزيز، وتعالج هذه المجموعة حياة الأهالي في دبلن وعاداتهم وتقاليدهم والحالة الروحية في الفترة بين الاحتلال والاستقلال.

وتكشف المجموعة أيضاً، طموح جيل للانتقال إلى مثل أعلى، باحثاً عن الجذور التي تبنى عليها حياة جديدة ترتبط بالحياة الحديثة وقيم التقدم، وكأن الكتابة عن دبلن هي الكتابة عن قلب كل مدن العالم.

يذكر أن جيمس جويس ولد في دبلن بأيرلندا في أسرة كاثوليكية، وهو واحد من كتاب الحداثة الكبار في القرن العشرين، وتمتاز أساليبه الأدبية المتناقضة والمتنوعة بخبرة أدبية كلاسيكية غنية ومهارة لغوية مثيرة للجدل، وغامضة في آن واحد، ترجمت له إلى العربية (صورة الفنان كشاب)، و(عوليس)، ومسرحيتي (د.ستيفن)، و(منفيون).

الثّورة المصريّة: الدّوافع والاتجاهات والتحديات

مجموعة من المؤلفين

غلاف كتاب الثورة المصرية

خالد وليد محمود

أصدر (المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات) كتاباً جديداً عنوانه (الثّورة المصريّة: الدّوافع والاتجاهات والتحديات) في 608 صفحات من القطع الكبير.

ويعد هذا الكتاب من الأعمال القليلة جدًا التي صدرت حتى الآن، وتصدت بالتحليل للثّورة المصريّة في محاولة لاكتشاف الدوافع الحقيقيّة لها؛ هذه الثّورة التي اعتبرها محمود عبد الفضيل في تقديمه لهذا الكتاب حلقة جديدة من حلقات الثّورة الوطنيّة الديموقراطيّة منذ ثورة أحمد عرابي في سنة 1882 مروراً بثورة 1919، حتى ثورة 23 يوليو 1952، ووصفها بأنها (عودة الروح) إلى الشعب المصري بعد أربعين عاماً من الموت والركود السياسيّ. وهذا الكتاب يقدم قراءة تحليليّة وتوثيقيّة متعدّدة الأبعاد لهذه الثّورة، ويضع بين أيدي القراء ورجال التاريخ والإعلام شبه يوميات لهذه الحركة، الأمر الذي يتيح لنا اكتشاف قوّة الشعارات التي رفعتها، ولا سيّما شعار (الحريّة والعدالة والكرامة)، وكذلك الزخم الكبير للقدرة الشعبيّة الذي ربما يجد تفسيره في حجم الغضب الذي كان كامنًا في صدور الناس الذين طالما شعروا بإهانة كراماتهم، وتجسد في ميدان التحرير الذي بات فضاءً جديداً للحريّة تمكن من فتح فجوة في الجدار السياسيّ نحو التغيير الديموقراطيّ.

وشارك في تأليف هذا الكتاب نخبة من الباحثين الذين توزعت دراساتهم على الجوانب المتعددة للثّورة المصريّة، وجاءت على النحو التالي: لماذا قامت الثّورة؟ (علي ليلة)؛ محاولة لفهم الثّورة المصريّة (علي الرجّال)؛ القائد والفاعل والنّظام (أمل حمادة)؛ رمزيّة ميدان التحرير (آية نصار)؛ الاتجاهات المناطقيّة وعلاقتها بالمركز (جمال زهران)؛ توثيق الثّورة وعلاقتها بالمركز (محمد صابر عرب)؛ التعدديّة الحزبيّة والثّورة (أحمد عبد ربه)؛ الإسلاميون والثّورة (أميمة عبد اللطيف)؛ الإعلام الجديد وفرص التحوّل الديموقراطي (نرمين سيد)؛ المعارضة الالكترونيّة وعلاقتها بالتحوّل الديموقراطيّ (علاء الشامي)؛ الإعلام المصري والثّورة (محمد شومان)؛ الثّورة المضادّة (رابحة سيف علام)؛ اقتصاد ما بعد الثّورة (غادة موسى)؛ محدّدات مسار التّحول في مصر (شيماء حطب)؛ المجلس الأعلى للقوات المسلّحة حاكماً سياسياً (باكينام الشرقاوي)؛ مستقبل العلاقات المصريّة – الإسرائيليّة (عبد العليم محمد)؛ فاعليّة الإرادة وإدارة الفاعليّة (عبد الرحمن حسام).

أوراق مهربة من الأراضي المحتلة

مرمر القاسم

صدر حديثاً عن دار فضاءات كتاب(أوراق مهربة من الأراضي المحتلة) للكاتبة الفلسطينيّة مرمر القاسم، (أوراق مهربة من الأراضي المحتلة) تمرّد فتاة على ازدواجية الواقع، الذي أصبح بفعل الاحتلال عالمها كله، الذي لا يمكنها الفرار منه. ومن هنا يكسب أهمية إضافية إذ يصف دواخل نساء كثيرات ورجال كثر داخل الخط الأخضر. ..

حيث تكتب القاسم :

لا احد يختار مصيره في مثل هذا الظلام
وصمته الرهيب
في وقفتي العزلاء بين السيف والدهر
وفي زمن الذل والهوان
نخر العهرُ رداء الكرامة ..

غلاف كتاب أوراق مهربة

طموح لم يتحمله بشر

د. رشا الجندى

أصدرت مكتبة الأنجلو المصرية، مؤخراً، كتاباً للدكتورة رشا الجندى بعنوان (طموح لم يتحمله بشر) ويجمع الكتاب بين سيكولوجية (العلم، النفس، السياسة، الاقتصاد، الدين، المتعة) في آن واحد.

كما أوضحت الكاتبة أن الكتاب هو نتاج لعشر أعوام من البحث المتواصل، أجرت خلالها لقاءات مع تسعين عالماً بأنحاء العالم بمجالات (علم النفس - السياسة - الاقتصاد - القانون - الدين - التربية - التنمية البشرية - المناهج - الإعلام).

رواية الطيور الصفراء

كيفن باورز

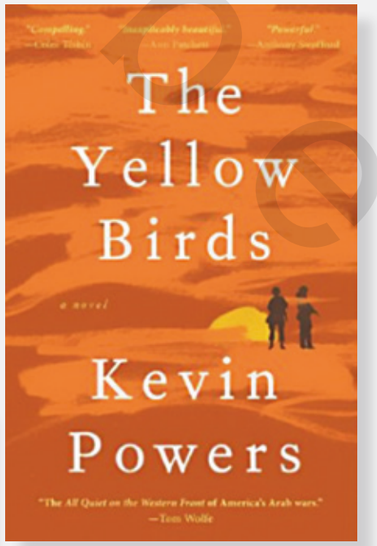

غلاف رواية الطيور الصفراء

صدور رواية (الطيور الصفراء) شهادة في قالب قصة عن الغزو الأمريكي للعراق، كتبها جندي أمريكي قضى عامين ما بين الموصل وتلعفر، وهى المدة ذاتها التي يقضيها بطل قصته في خضم الحرب على هذا البلد العربي.

القصة كتبها كيفن باورز، لتكون باكورة أعماله في عالم القصة وإطلالته الأولى على هذا العالم الإبداعي.

وتتحدث عن جندي شاب في قوات الغزو الأمريكي للعراق كتب عليه أن يشهد أهوال الحرب وأن يتورط في جرائمها باسم الواجب، وبين مشيئة المقادير والحرب التي تأخذ كل ما يمكنها أن تأخذه وتداهم الجندي الشاب جون بارتل في أحلامه تمضى القصة بإيقاع مثير يحمل فى كلماته المشحونة محنة فقد شاب فيها براءة الروح، فضلا عن الدمار الأخلاقي والنفسي.

ويرتبط بطل القصة بصداقة مع جاويش في جماعته يدعى (ستيرلينج) يعتنق فلسفة عدمية ويتفوق في قتل العراقيين، ورغم كراهية الجندي الشاب جون بارتل لجرائم الرقيب ستيرلينج، فإنه عاجز عن الخلاص من صداقته فهو يشكل له «ضرورة» بالمعنى النفسي العميق.

ومع أنها القصة الأولى لكيفن ومع التسليم بضرورة عدم التعجل في إطلاق أحكام قاطعة من قبيل القول بمولد قاص موهوب، فقد نوه نقاد بأن المؤلف الشاب نجح في التعبير بحساسية عالية عن رجال في حرب ربما مع أنفسهم قبل الآخرين.

إنها قصة تستدعى سؤالاً كبيراً ومركباً: «ما الذي حدث بالضبط؟ وماذا عن التكاليف الإنسانية وخرائط الروح حتى بالنسبة للقتلة لا الضحايا؟ وهل تكفى مياه دجلة والفرات لتطهير أيادي مقترفي كل هذه الجرائم في حق العراقيين والإنسانية كلها»؟.

أبي لا يجيد حراسة القصور

زياد محافظة

غلاف المجموعة القصصية

صدرت عن دار فضاءات للنشر في عمّان، مجموعة قصصية للروائي الأردني زياد أحمد محافظة، بعنوان: (أبي لا يجيد حراسة القصور).

زياد محافظة القاص والروائي الأردني، يمر بلغته الشفيفة كنصل الماء، يسكنك لتظل تشعر بخفة عاشق مر وما تركك إلا وأقام، ترتشف نصه لكنك تحس بعطش كلما قابلت الارتواء، قاص يؤثث لمشهد قصصي متميز، فهو يحفر اسمه حفر الواثق من بنائه السردي ومفردته المتعددة الدلالة وكأن نصه في قمة سرديته المحكمة قصيدة شعر تتقصد تكثيف المعنى.

وتشكل المجموعة القصصية، انعطافاً نحو عالم داخلي، فهي تؤشر

التاريخ الوجيز لمحاكم التفتيش بإسبانيا

جوزيف بيريز

ترجمة: د.مصطفى أمادي

غلاف التاريخ الوجيز لمحاكم التفتيش بإسبانيا

بعبثية لـزلّات الحياة قبل أي شيء آخر، وبقدر ما تنبش في واقع نتفادى التحرش به، بقدر ما تشفّ لتكشف ضعفَ الإنسان حين تتطلب الحياةُ قوةً وصلابة، وجبروته حين تقضي الحاجةُ رفقاً ولياناً. ولعلها ببساطة محاولةٌ ماكرة للإيقاع بالآخر، عبر دفعه للتعرف بصدق على ذاته، والوقوف ولو دقيقة واحدة على وجهها وانكسارها.

تعيشُ النماذج البشرية التي تبني عليها المجموعة القصصية عالمها الحكائي بيننا. فهي تفكّكُ العادي واليومي من حياة البشر، وعبر استدراجهم للبوح بشفافية، تمضي بهم نحو فهم أكثر عمقاً لواقعهم المربك. ولعلها تمثل وفق هذا السياق، فسحةً للتأمل في هذه العالم الغارق في فوضاه، ورهاناً على الآتي؛ على الإنسان البسيط، الساعي دوماً للامتلاء بذاته، بعيداً عن تجاذبات الحياة وعراكها المتواصل، وهي أيضاً محاولةٌ للإصغاء لأولئك الذي يمرّون قربنا بدون أن نلتفتَ إليهم، لأصحاب الصوت الخافت، الأكثر صدقاً وعفوية.

تضم المجموعة اثني عشرة قصة قصيرة حملت عناوين: (ثوب في المطار، سيرة ذاتية برغوة القهوة، الموتى لا يفشون الأسرار، أبي لا يجيد حراسة القصور، مواء القطط، الشخص الذي لا يملك جسده، معارك في مقهى الشرق، وشاية العندليب، حيرة الملائكة عند صلاة العشاء، عندما تبكي الخيول، الخارجان عن النص، وحظك اليوم).

ومحافظة كاتب وروائي أردني مقيم في أبو ظبي، يحمل عضوية رابطة الكتّاب الأردنيين، وعضوية منتسبة لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ورابطة أبوظبي الدولية للتصوير الفوتوغرافي، صدرت له في بيروت رواية: (بالأمس كنت هناك)، ورواية (يوم خذلتني الفراشات) التي ترشحت للقائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب 2012.

أصدر مشروع (كلمة) للترجمة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاباً جديداً بعنوان: (التاريخ الوجيز لمحاكم التفتيش بإسبانيا) للمؤلف جوزيف بيريز، ونقله إلى العربية د.مصطفى أمادي.

يتحدث الكتاب عن محاكم التفتيش الإسبانية التي عاقبت المهرطقين والآلاف من الضحايا الأبرياء، من أجل مساعدة الكنيسة على التحكم في الشأن السياسي والعام.

ويأخذ المؤلف بعين الاعتبار في هذا الكتاب التاريخي، مجموعة من المساهمات التي كتبت حول محاكم التفتيش، حيث يحلل بنظرة تاريخية عميقة وإن كانت موجزة، عن علاقة الفكر بالسياسة، ويطرح كذلك، مجموعة من التساؤلات ذات الصلة بنظام ومحاكم التفتيش وتمويلها، كما يوضح الأهداف من إنشاء هذه المحاكم والعواقب المترتبة عنها، وإصدار فهارس بأسماء الكتب المحظورة، بالرغم من أهميتها وقيمتها المعرفية.

كما يعالج الكتاب الصورة التي كانت عليها محاكم التفتيش بإسبانيا، في المناطق التي كانت تحت سلطة الملكين فرديناند وإيزابيلا، ثم تحت حكم آل هابسبورغ، وأخيراً، تحت حكم أوائل البوربونيين. ويتعرض إلى مواضيع من مثل: المسلمين، العرب، اللوثرية والإيراسموسية، التحولات الصوفية، الإيمان والأخلاق، الجهاز الإداري والمالي لمحاكم التفتيش، المحاكمات والسلطات التنفيذية والسياسية لمحاكم التفتيش، إلخ...

والمؤلف جوزيف بيريز من مواليد سنة 1931 بفرنسا، أستاذ متخصص في التاريخ والحضارة الإسبانية بجامعة بوردو، ورئيس الجامعة نفسها من سنة 1978 إلى 1983.

تقلد عدة مناصب مثل: مدير مؤسسة دار بيلاسكيث بإسبانيا وعضو مراسل لمجموعة من الأكاديميات الدولية. ألّف ما يزيد على أربعين كتاباً، ترجمت إلى العديد من اللغات كالإسبانية والإيطالية والألمانية والإنجليزية واليابانية.

نقل الكتاب إلى العربية الدكتور مصطفى أمادي أستاذ بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، منسق وحدة البحث في المخطوط الأندلسي ورئيس مركز الدراسات الإيبيرية والإيبيرو أمريكية، من بين مؤلفاته: مسار المخطوط الأندلسي 2008، والمخطوط الصوفي الأندلسي 2010، وتاريخ تطور المصطلحات من أصل عربي في القواميس الإسبانية 2010. ترجم العديد من المؤلفات. وهو عضو في العديد من المجلات والدوريات الثقافية وأستاذ محاضر بمجموعة من الجامعات الدولية كالبرازيل وشيلي، وإسبانيا وفرنسا والكويت.

في خيمة القذّافي

غسان شربل

في كتابه الصادر مؤخراً عن دار (رياض الريّس للكتب والنشر) في بيروت، والذي حمل عنوان (في خيمة القذّافي)، يتناول الكاتب والصحافي اللبناني غسان شربل شخصية الرئيس الليبي الراحل العقيد معمّر القذافي وتاريخه وسيرته، عبر أحاديث مع مجموعة من عارفيه الذين «يكشفون خفايا عهده»، كما ورد على الغلاف، وهم: عبد السلام جلود الذي كان لفترة طويلة الشخص الثاني في حكم ليبيا، عبد المنعم الهوني، عبد الرحمن شلقم، علي عبد السلام التريكي ونوري المسماري.

ورغم أن الكتاب يجمع بين الصحافة والتاريخ، ويكشف عن شغف مؤلّفه بالسياسة والأمن، فإنه ليس مجموعة حوارات صحافية فحسب، ولا هو

غلاف كتاب في خيمة القذافي

كتاب توثيق لأربعة عقود من تاريخ ليبيا تحت حكم القذافي، بل شهادات ووقائع يرويها خمسة من قادة الثورة التي أطاحت النظام الملكي الليبي عام 1969 بزعامة معمر القذافي، والذي تحوّل في سنوات إلى الحاكم الأوحد حتى مقتله عام 2011.. وفي المحصلة، تتعدّد قراءة هذا الكتاب. فمن شاء أن يقرأه سياسياً، فهو يجد فيه ضالّته. ومن شاء أن يقرأه تأريخياً وتوثيقياً، فهو يكتشف فيه مادّة مهمة، لا سيما في ما يرتبط بثورة الفاتح من سبتمبر وتفاصيلها العسكرية وكذلك الحقبة التي أحكم المستبدّ قبضته فيها. ومن أراد البحث عن مواصفات القذافي بصفته (ديكتاتوراً) نموذجياً، متفرّداً بملامحه وعاداته و (خصاله) غير الحميدة، فهو يواجه حكايات ووقائع غريبة تفوق التصوّر.

وفي حواراته مع الرجال الخمسة، اعتمد شربل أسلوب (الدردشة)، كما يقول، مستنطقاً ومستدرجاً إياهم. وكي تكتمل الصورة أمام القارئ، كرّر بعض الأسئلة على محاوريه، فأجمعوا كلهم على بعض الأمور، وأخفى بعضهم أشياء وصرّح بأمور أخرى، وتكتّم بعضهم، فإذا بالحوارات مجتمعة تكشف ما خبّأه البعض، وإذا بالكتاب يبدو أشبه بمسرحية يتناوب على الكلام فيها خمسة أشخاص، يكشفون سمات خفيّة وغير خفيّة في شخصية الرجل وفي حياته، بما يتيح للقارئ أن يستخلص صورة مركّبة عن رجل، لم يكن طاغية فحسب، بل كان شخصية استعراضية معقّدة.. أما الكاتب، فيقارب الأحداث من دون (تابوات) مسبقة ومن دون هواجس مقلقة، إذ يسأل ويحرّر ويدوّن ويسجّل ويناقش ويحلّل ويقارن المعلومة، ويتجاوز كل ذلك إلى الفضاء الأوسع، وإلى ما يجمع بين (الطغاة) في المنطقة، ويحاول أن يخرق بحذر شديد الثوابت الثقافية والأيديولوجية والسياسية القائمة.

من شخصية إلى أخرى، ومن حوار إلى آخر، يبدو الكتاب أشبه بالاعترافات السياسية القائمة عن أنظمة حكمت باسم (أيديولوجيات) ظلّت قائمة، إذ ترسّخت في اعترافات الخمسة مفاهيم القمع على الصعد كافة.. وبأسلوبه الأدبي الوصفي، يقول شربل في مقدمة الكتاب، والتي رسم فيها صورة نموذجية للقذّافي كما استخلصها بوقائعها وتفاصيلها: لا يلتفت المستبد إلى ساعته. شمسه لن تغرب. أوفده التاريخ في مهمة مفتوحة. كلّفه اختراع بلاده. إخراجها من ركامها.

من خوفها المزمن وانتظارها الطويل. كلّفه وأطلق يده. تفويضه من رحم الأمة، لا يحتاج إلى استجداء الشرعية من (العملاء) و(العبيد) و(الجرذان) و(الكلاب الضالّة). ويضيف: «كان يستعذب اللعب بالمصائر. يخترع أشخاصاً ويخترع لهم أدواراً. يدفعهم إلى أعلى ثم يخفضهم. يدخلهم السجن ويعيدهم إلى مكاتبهم.

ينظّم أعمارهم على عقارب مزاجه المتقلّب. سيثأر من فقر طفولته ومن استضعاف الآخرين لعائلته المباشرة.

سيحتقر الجميع، وفي ساعة الغضب سيقول للناس: من أنتم؟»

يصف شربل القذافي بـ(النكبة التاريخية)، مستعيراً بعض ما قيل عن (القائد التاريخي)، فإن الغلاف الأخير للكتاب يلخّص حكم الرجل بكل الخيوط في يد رجل واحد، والرجل مريض. يهرب إلى الصحراء مع خيمته. لا يحبّ توقيع الأوراق. الأوامر شفهية، سواء كانت لإنفاق الملايين أو للقتل. احتقاره لشعبه لا ينفصل عن احتقاره لكل القواعد الدولية والأعراف. يرسل المتفجرات في كل اتجاه. وستنفجر عبواته جواً وبحراً وبراً. وفي بلدان قريبة وبعيدة. كان يبتهج بإضرام النار في الرداء الأميركي. ويكره السوفييت ويشتري منهم الترسانات.

حاكمة قرطاج.. الاستيلاء على تونس

نيكولابو وكاترين غراسياي

ترجمه عمر بن ضو وكمال البجاوى وإبراهيم بن صالح

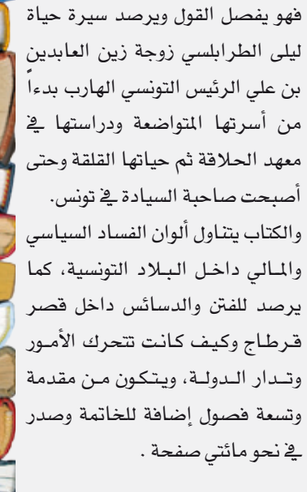

غلاف كتاب حاكمة قرطاج

(حاكمة قرطاج.. الاستيلاء على تونس) كتاب جديد أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهو من إعداد نيكولابو وكاترين غراسياي، وترجمه للعربية عمر بن ضو وكمال البجاوى وإبراهيم بن صالح وآخرون.

والكتاب يعد واحداً من أهم الكتب التي صدرت في الفترة الأخيرة، فقد كان الحصول عليه أمر بالغ الصعوبة، فهو يفصل القول ويرصد سيرة حياة ليلى الطرابلسي زوجة زين العابدين بن علي الرئيس التونسي الهارب بدءاً من أسرتها المتواضعة ودراستها في معهد الحلاقة ثم حياتها القلقة وحتى أصبحت صاحبة السيادة في تونس.

والكتاب يتناول ألوان الفساد السياسي والمالي داخل البلاد التونسية، كما يرصد للفتن والدسائس داخل قصر قرطاج وكيف كانت تتحرك الأمور وتدار الدولة، ويتكون من مقدمة وتسعة فصول إضافة للخاتمة وصدر في نحو مائتي صفحة .